S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/25010
23 December 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

رسالة مؤرخة ٢١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٢
موجهة إلى رئيس مجلس الامن من القائم
بالاعمال المؤقت للبعثة الدائمة
ليوغوسلافيا لدى الامم المتحدة

تشير الرسالة التي بعث بها رئيس جمهورية كرواتيا إليكم في ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٢ (S/24934) أعمق مشاعر القلق إزاء نوايا جمهورية كرواتيا واستعدادها لاحترام الالتزامات التي قبلتها بموجب خطة فانس .

في هذا الخصوص ، وبناء على تعليمات من حكومتي ، أود أن أشير إلى ما يلي :

١ - لقد أخطأ الرئيس توجمان في رسالته تفسير ولاية قوة الامم المتحدة للحماية محاولا تغيير الاحكام الاساسية لخطة فانس . فالرئيس توجمان يقول أن قوة الامم المتحدة للحماية معهود إليها "... بكفالة العودة تدريجيا للنظام القانوني وسلطات جمهورية كرواتيا إلى المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة ..." .

ولا بد من التذكير ، في هذا الصدد ، بأن خطة فانس ، وتقرير الامين العام المؤرخ ٤ شباط/فبراير ١٩٩٢ (S/23513) يبينا على وجه التحديد أن "... المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة سوف تظل ، كما هو حالها الآن ، غير خاضعة لقوانين ومؤسسات جمهورية كرواتيا أثناء الفترة الانتقالية ، ريثما يتم التوصل إلى تسوية سلمية" . وقد أضاف الامين العام أيضا "أن وزع القوة لن يؤدي إلى استباق الحكم على حصيلة العملية السياسية ؛ ... بل أن الغرض من هذه القوة يتمثل في وقف القتال وتهيئة ظروف يمكن فيها إجراء مفاوضات سياسية" .

٢ - ويقول الرئيس توجمان أن الامم المتحدة لابد أن تتخذ خطوات من أجل "اتاحة إجراء انتخابات في المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة ، لانتخاب أعضاء المجلس البلدي الإقليمي التابع لبرلمان جمهورية كرواتيا ، وانتخاب مجالس الحكم الذاتي في البلديات والمقاطعات" .

92-84248 ٥٦٧٢ث(٩٢) 241292 241292 281292

غير أن خطة فانس لا تتوخى إشراك قوة الامم المتحدة للحماية في الحياة السياسية في المناطق المشمولة بحمايتها ، لانها مسالة تخص السكان المحليين وسلطاتهم ، كما أن الامين العام قال تحديدا انه "فيما يتصل بالترتيبات المتعلقة بالحكومة المحلية وصيانة القانون والنظام في المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة ، لن يغير وزع القوة من الحالة الراهنة" .

٣ - ويوحي الرئيس توجمان في رسالته إلى أن ولاية قوة الامم المتحدة للحماية تنتهي في ربيع ١٩٩٣ .

غير أن خطة فانس (S/23280 ، المرفق الثالث ، الفقرة ٥) تنص على أنه : "رهنا بموافقة المجلس ، ستبقى العملية في يوغوسلافيا ريثما تتحقق للصراع تسوية بفضل المفاوضات" . بل أن الامين العام كان أكثر تحديدا في تقريره المؤرخ ٤ شباط/فبراير ١٩٩٣ (S/23513) حيث قال إنه "لن يتم سحب قوة الامم المتحدة قبل ايجاد تسوية سياسية شاملة للازمة اليوغوسلافية" .

٤ - وفيما يتعلق بالمسؤولية عن عدم تنفيذ خطة السلم ، لابد من التنويه إلى أن جمهورية كرواتيا انتهكت وقف إطلاق النار في مناسبات عديدة ، وسربت جماعات إرهابية إلى المنطقة المشمولة بالحماية وحشدت القوات على حدودها المتاخمة لهذه المنطقة . ونتيجة لذلك ، وقعت خسائر جسيمة بين السكان الصربيين المتواجدين في المنطقة المشمولة بالحماية ، بالرغم من أن قوة الامم المتحدة للحماية منوطة بمهمة حماية السكان المحليين وضمان سلامتهم أثناء تجريد المنطقة من الاسلحة وبعده .

إن هذه التطورات والاستفزازات المسلحة المستمرة من جانب جمهورية كرواتيا تشكل بدون أدنى شك عقبة كؤود أمام استكمال تجريد المناطق المحمية من السلاح وتنفيذ خطة فانس .

٥ - وفيما يتعلق بعودة اللاجئين والمشردين ، تنص خطة السلم على أن سياسة الامم المتحدة في هذا الشأن هي تسهيل العودة الطوعية لجميع الاشخاص الذين شردتهم العمليات الحربية الاخيرة إلى منشئهم ، وأن تقدم قوة الامم المتحدة إلى هذا

الجهد كافة صور الدعم المناسب في المنطقة المشمولة بالحماية . وقد أكد الامين العام في أحدث تقاريره (S/24848) أن "الاحوال لم تصبح مناسبة بعد للعودة" . إن مرجع ذلك هو السلطات الكرواتية التي تعيق هذه العملية في الواقع بالتهديدات العلنية والانشطة المستمرة التي توجهها إلى المنطقة المشمولة بالحماية .

٦ - وقد أصبح الصرب المتواجدين في المناطق المشمولة بالحماية التي تخضع للجيش الكرواتي معرضين لعمليات واضحة ومنظمة للتطهير الاثني ، وهي عمليات تكتسب أبعادا جسيمة سواء من حيث مساحة الاراضي التي تغطيها أو عدد الاشخاص الذين تشملهم . ففي منطقة غربي سلوفينيا وحدها ، تم تطهير ١٨٠ قرية من الصرب تماما وكان من نتيجة ذلك نزوح ما يربو على ٠٠٠ ٣٠٠ صربي من كرواتيا والتجائهم إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية .

٧ - إن الاتهامات التي يوجهها الرئيس توجمان للجيش اليوغوسلافي لا أساس لها من الصحة على الإطلاق ، كما أنها تتنافى مع النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الاجتماع الوزاري الاخير للجنة التوجيهية للمؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا سابقا .

وهذه التحريفات والمغالطات والادعاءات كافة التي تحتويها رسالة الرئيس توجمان لا تثير الاندهاش ، لأن هدفه الذي لا يستطيع أن يخفيه هو الحض على التدخل الدولي ضد السكان الصرب في المنطقة المشمولة بالحماية . ولهذه الاغراض تحديدا ، يقترح أن تقوم الامم المتحدة باتخاذ "... خطوات فعالة مثل تلك المتخذة في حالة العدوان على الكويت وفي حالة الصومال الراهنة" و "أن تأذن لقوة الامم المتحدة للحماية بالنهوض بمهمتها ضمن خطة فانس ، باستعمال القوة كذلك عند الضرورة" .

إن فحوى الرسالة لا يتنافى فقط مع خطة السلم ، بل يمثل تحديا لقرارات مجلس الامن ذات الصلة . ولابد من الاشارة أيضا إلى أن الرئيس توجمان بعث برسالة مؤرخة ٦ شباط/فبراير ١٩٩٣ ، قَبل بموجبها قبولا تاما وغير مشروط مفهوم وخطة الامين العام التي حددت الاحوال والمناطق التي تُوزَعُ في إطارها قوة الامم المتحدة . كذلك أحاط مجلس الامن علما في قراره ٧٤٠ (١٩٩٢) المؤرخ ٧ شباط/فبراير ١٩٩٢ بأن الموافقة غير المشروطة للرئيس توجمان تزيل عقبة أخرى تعترض وزع قوة حفظ السلم .

إن المواقف التي تعبر عنها رسالة الرئيس توجمان تبين حيوده الواضح ، وكذلك حيود جمهورية كرواتيا ، عن التعهدات والالتزامات الناشئة عن خطة فانس . كما أن المقترحات التي تحتويها الرسالة مفعمة بالمخاطر الجسيمة بالنسبة للحالة على أرض الواقع ويمكن أن تعرض عملية تنفيذ خطة السلم لمزيد من المخاطر .

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة لمجلس الأمن .

(توقيع) دراغومير دجوكيتش
السفير
القائم بالاعمال المؤقت

- - - - -